خاصّةً وعلى سائر النبيين اى جميعهم عامة فيحصل له
دعوة ثانية تامّة وهو بالياء والهمز كما قرئ بهما فى القران فنبيل
النبئ بالهمز فعيل بمعنى الفاعل من النباء وبالياء فعيل بمعنى المفعول
من النبوة بمعنى الرفعة وزاد ابن حجر فى اصل شرحه والمرسلين (وقال مرجحهما)
وما بينهما من العموم والخصوص وفيه انه مخالف للاصول
المعتمدة والنسخ المعتبرة مع انه مستغنى عنه لدخول الخاص تحت
مدلول العام وآل كل اى اقارب كلهم من جهة النسب والحسب او من
اختص بهم من حيث العلم والادب ويلائم الاول قوله وسائر
الصالحين اى وباقى المومنين من الصحابة والتابعين واتباعهم
الى يوم الدين كافة والصالح الكامل هو العالم العامل القائم بحقوق
الله وحقوق خلقه وما احسن من قال من ارباب الحال شعر
احب الصالحين ولست منهم ۝ لعلى ان انال بهم شفاعة ۝
واكره من بضاعته المعاصى ۝ وان كنا سواء فى البضاعة ۝
قال الكافيجى كان الاولى ان يقال وعلى آل كل باعادة كلمة على
لكمال العناية بتعلق الدعاء لهم كما فى ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم انتهى ولا يخفى ما فيه من الفرق ههنا فان الصلوة على
الانبياء اصالة وعلى الهم تبعية فلا ينبغى التسوية فى القضية
مع ما فيه من الايماء الى التفنن فى وجوه العربية واما ما
ذكره الشيعة من حديث من فصل بينى وبين آلى بعلى فعليه كذا
وكذا فموضوع باتفاق حفاظ السنة هذا ولعل المصنف استعمل
السائر فى مفاهيمه باعتبار اختلاف مراميه كما اشرنا اليه خلا
اعتراض عليه فى تكرار لفظه اما بعد كلمة يوتى بها فى
اول الكتاب ويسمى فصل الخطاب لانه يحصل به بين ما سبق
من ذكره بجاز وبين ما اراد من الغرض المسوق اليه فى الباب
وقد اتى به صلى الله عليه وسلم فى خطبه كما صح عنه بل ثبت

ثبوتا

٩

ثبوتا قطعيا اذ رواه اثنان وثلاثون صحابيًّا والمبتدئ بها داود (والمشهور انه)
عليه السلام وقيل غيره من الكرام ضم دال بعد مبنيا واجاز الفراء نصبه
منونا واجاز ابن هشام فتحه وانكره غيره ولكون اما نائبة عن اسم
شرط هو مهما اجيبت بالفاء فالتقدير مهما يكن من شئ من الكلام
بعد ما تقدم فى هذا المقام من البسملة ومن الحمدلة والصلوة والسلام
فقد روينا بفتح اوليه مع تخفيف الواو عند الاكثرين من روى
اذا نقل عن غيره وقال جمع الاجود ضم الراء وكسر الواو مشددة
اى روّانا مشايخنا اى نقلوا لنا فسمعنا عن فلان كذا قال بعض
المحققين وهو بعيد رواية واختار اد بصيغة المجهول مخففا على (ودرايته)
طريق الحذف والايصال اى روى الينا ونقل لدينا سماعا او قراءة
او اجازة خاصة او عامة او مناولة او مكاتبة او اعلاما او وجادة (يدل ما وال اللا يصال)
او بصيغة المعروف لتكون قوله انّ مع صلتها مفعولا له هذا وانما
ذكره المص بصيغة الجمع لمشاركة غيره معه كما فرقوا بين حدثني
وحدثنا فلا وجه لجعل ابن حجر النون للعظمة ليحتاج الى تكلف وتعسف
فى خروج عن طريق الملامة عن على ابن ابى طالب هو اول
من اسلم وله سبع سنين او ثمان شهد المشاهد كلها سوى تبوك
حيث قال له اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي احد العلماء الربانيين بل اوحدهم والشجعان
المشهورين بل اشجعهم استشهد غداة الجمعة سنة اربعين
من ضربة عبد الرحمن بن ملجم لسبع بقين من رمضان ومات بعد
ثلاث وكان له ثلاث وستون سنة ودفن عند مسجد الجامع فى
الرحبة مما يلى ابواب كندة على ما قاله الصغانى او فى قصر الامارة
عند المسجد الجامع وصلى عليه ابنه الحسن وغيّب قبره كما فى
تاريخ اليافعي ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر ونقش
خاتمه الله الملك وكنيته ابو الحسن وابو تراب كناه النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)